

## التوابع

**التوابع في النحو تشمل: النعت، و التوكيد، و البديل، و العطف.**

### المحاضرة الأولى: النعت:

**يتبع في الإعراب الأسماء الأول نعت وتوكيد وعطف وبديل**

التابع: هو الاسم المشارك لما قبله في إعرابه مطلقا فيدخل في قولك الاسم المشارك لما قبله في إعرابه سائر التوابع وخبر المبتدأ نحو: زيد قائم وحال المنصوب، نحو: ضربت زيدا مجردا.

ويخرج بقولك مطلقا الخبر وحال المنصوب فإنهما لا يشاركان ما قبلهما في إعرابه مطلقا بل في بعض أحواله، بخلاف التابع فإنه يشارك ما قبله في سائر أحواله من الإعراب نحو: مررت بزيد الكريم، ورأيت زيدا الكريم، وجاء زيد الكريم.

والتابع على خمسة أنواع: النعت، والتوكيد، وعطف البيان، وعطف النسق، والبديل.

**فالنعت تابع متم ما سبق بوسمه أو وسم ما به أعتلق**

عرف النعت بأنه: التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته، نحو: مررت برجل كريم، أو من صفات ما تعلق به وهو سببيه نحو: مررت برجل كريم أبوه.

فقوله التابع يشمل التوابع كلها وقوله المكمل إلى آخره مخرج لما عدا النعت من التوابع والنعت يكون للتخصيص نحو: مررت بزيد الخياط، وللمدح نحو: مررت بزيد الكريم، ومنه قوله تعالى: {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} وللذم نحو: مررت بزيد الفاسق، ومنه قوله تعالى: {فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ} وللترحم نحو مررت بزيد المسكين وللتأكيد نحو: أمس الدابر لا يعود وقوله تعالى: {فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ}

## المحاضرة الثانية: تابع: النعت:

وليُعط في التعريف والتذكير ما لما تلاك "امرر بقوم كرما"

النعت يجب فيه أن يتبع ما قبله في إعرابه وتعريفه أو تنكيره نحو: مررت بقوم كرماء، ومررت بزيد الكريم فلا تنعت المعرفة بالنكرة، فلا تقول: مررت بزيد كريم، ولا تنعت النكرة بالمعرفة، فلا تقول: مررت برجل الكريم.

وهو لدى التوحيد والتذكير أو سواهما كالفعل فأقف ما قفوا

تقدم أن النعت لا بد من مطابقته للمنعوت في الإعراب والتعريف أو التنكير وأما مطابقته للمنعوت في التوحيد وغيره وهي التثنية والجمع والتذكير وغيره وهو التأنيث فحكمه فيها حكم الفعل، فإن رفع ضميرا مستترا طابق المنعوت مطلقا نحو: زيد رجل حسن، والزيدان رجلان حسنان، والزيدون رجال حسنون، وهند امرأة حسنة، والهندان امرأتان حسنتان، والهندات نساء حسنات فيطابق في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع كما يطابق الفعل لو جئت مكان النعت بفعل فقلت: رجل حسن، ورجلان حسنا ورجال حسنوا، وامرأة حسنت، وامرأتان حسنتا، ونساء حسن.

وإن رفع أي النعت اسما ظاهرا كان بالنسبة إلى التذكير والتأنيث على حسب ذلك الظاهر.

وأما في التثنية والجمع فيكون مفردا فيجري مجرى الفعل إذا رفع ظاهرا، فنقول: مررت برجل حسنة أمه كما تقول: حسنت أمه، وبامرأتين حسن أبواهما، وبرجال حسن أبأؤهم كما تقول: حسن أبواهما وحسن أبأؤهم.

فالحاصل أن النعت إذا رفع ضميرا طابق المنعوت في أربعة من عشرة واحد من ألقاب الإعراب وهي الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف والتذكير وواحد من التأنيث وواحد من الأفراد والتثنية والجمع وإذا رفع ظاهرا طابقه في اثنين من خمسة واحد من ألقاب الإعراب وواحد من التعريف والتذكير وأما الخمسة الباقية وهي التذكير والتأنيث والإفراد

والتثنية والجمع فحكمه فيها حكم الفعل إذا رفع ظاهرا فإن أسند إلى مؤنث أنت وإن كان  
المنعوت مذكرا وإن أسند إلى مذكر ذكر وإن كان المنعوت مؤنثا وإن أسند إلى مفرد أو مثنى  
أو مجموع أفرد وإن كان المنعوت بخلاف ذلك.

## المحاضرة الثالثة: تابع: النعت:

وأنت بمشتق كصعب وذرب وشبهه كذا وذو المنتسب

لا ينعى إلا بمشتق لفظا أو تأويلا.

والمراد بالمشتق هنا ما أخذ من المصدر للدلالة على معنى وصاحبه كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل وأفعال التفضيل.

والمؤول بالمشتق كاسم الإشارة نحو: مررت بزيد هذا أي المشار إليه وكذا ذو بمعنى صاحب والموصولة نحو: مررت برجل ذي مال أي صاحب مال وبزيد ذو قام أي القائم، والمنتسب نحو مررت برجل قرشي أي منتسب إلى قریش.

**ونعتوا بجملة منكرة فأعطيت ما أعطيته خبرا**

تقع الجملة نعتا كما تقع خبرا وحالا وهي مؤولة بالانكرة ولذلك لا ينعى بها إلا النكرة نحو: مررت برجل قام أبوه أو أبوه قائم ولا تنعت بها المعرفة فلا تقول: مررت بزيد قام أبوه أو أبوه قائم.

وزعم بعضهم أنه يجوز نعت المعرفة بالألف واللام الجنسية بالجملة وجعل منه قوله تعالى:

{وآية لهم الليل نسلخ منه النهار} وقول الشاعر:

**ولقد أمر على اللئيم يسبني فمضيت ثمت قلت لا يعينني**

فـ "نسلخ" صفة لليل ويسبني صفة للئيم ولا يتعين ذلك لجواز كون نسلخ ويسبني حالين.

وأشار بقوله فأعطيت ما أعطيته خبرا إلى أنه لا بد للجملة الواقعة صفة من ضمير يربطها بالموصوف وقد يحذف للدلالة عليه كقوله:

**وما أدري أغيرهم تناء وطول الدهر أم مال أصابوا**

التقدير أم مال أصابوه، فحذف الهاء، وكقوله عز وجل: {واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا}. أي لا تجزى فيه فحذف فيه، وفي كيفية حذفه قولان أحدهما أنه حذف بجملة دفعه

واحدة والثاني: أنه حذف على التدريج فحذف في أولا فاتصل الضمير بالفعل فصار تجزيه ثم حذف هذا الضمير المتصل فصار تجزى

**وامنع هنا إيقاع ذات الطلب وإن أتت فالقول أضمر تصب**

لا تقع الجملة الطلبية صفة فلا تقول: مررت برجل اضربه وتقع خبرا خلافا لابن الأنباري فتقول زيد اضربه، ولما كان قوله فأعطيت ما أعطيته خبرا يوهم أن كل جملة وقعت خبرا يجوز أن تقع صفة قال وامنع هنا إيقاع ذات الطلب، أي امنع وقوع الجملة الطلبية في باب النعت وإن كان لا يمتنع في باب الخبر، ثم قال فإن جاء ما ظاهره أنه نعت فيه بالجملة الطلبية فيخرج على إضمار القول ويكون القول المضمر صفة والجملة الطلبية معمول القول المضمر. وذلك كقوله:

**حتى إذا جن الظلام واختلط جاعوا بمذق هل رأيت الذئب قط**

فظاهر هذا أن قوله هل رأيت الذئب قط صفة "لمذق" وهي جملة طلبية ولكن ليس هو على ظاهره بل هل رأيت الذئب قط مقول لقول مضمر هو صفة "لمذق" والتقدير: بمذق مقول فيه هل رأيت الذئب قط.

فإن قلت: هل يلزم هذا التقدير في الجملة الطلبية إذا وقعت في باب الخبر، فيكون تقدير قولك: زيد اضربه، زيد مقول فيه اضربه؟

فالجواب أن فيه خلافا فمذهب ابن السراج والفراسي التزام ذلك ومذهب الأكثرين عدم التزامه.

**ونعتوا بمصدر كثيرا فالتزموا الأفراد والتذكيرا**

يكثر استعمال المصدر نعتا نحو: مررت برجل عدل وبرجلين عدل وبرجال عدل وبامرأة عدل وبامرتين عدل وبنساء عدل ويلزم حينئذ الأفراد والتذكير والنعت به على خلاف الأصل لأنه يدل على المعنى لا على صاحبه وهو مؤول إما على وضع عدل موضع عادل أو على حذف مضاف والأصل مررت برجل ذي عدل، ثم حذف ذي وأقيم عدل مقامه وإما على المبالغة بجعل العين نفس المعنى مجازا أو ادعاء.

## المحاضرة الرابعة: تابع: النعت:

**ونعت غير واحد إذا اختلف فعاظفا فرقه لا إذا اختلف**

إذا نعت غير الواحد فإما أن يختلف النعت أو يتفق.

فإن اختلف وجب التفريق بالعطف فتقول: مررت بالزيد الكريم والبخيل وبرجال فقيه وكاتب وشاعر.

وإن اتفق جيء به مثنى أو مجموعا نحو: مررت برجلين كريمين وبرجال كرماء.

**ونعت معمولى وحيدى معنى وعمل أتبع بغير استئنا**

إذا نعت معمولان لعاملين متحدى المعنى والعمل أتبع النعت المنعوت رفعا ونصبا وجرا نحو: ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان وحدثت زيدا وكلمت عمرا الكريمين ومررت بزيد وجزت على عمرو الصالحين.

فإن اختلف معنى العاملين، أو عملهما وجب القطع وامتنع الإتياع فتقول: جاء زيد وذهب عمرو العاقلين بالنصب على إضمار فعل أي أعنى العاقلين، وبالرفع على إضمار مبتدأ، أي هما العاقلان وتقول: انطلق زيد وكلمت عمرا الظرفيين أي أعنى الظرفيين أو الظريفان. أي هما الظريفان، ومررت بزيد وجاوزت خالدا الكاتبين أو الكاتبان.

**وارفع أو أنصب إن قطعت مضمرا مبتدأ أو ناصبا لن يظهر**

أي إذا قطع النعت عن المنعوت رفع على إضمار مبتدأ أو نصب على إضمار فعل نحو مررت بزيد الكريم أو الكريم أي هو الكريم أو أعنى الكريم.

وقول المصنف لن يظهر معناه أنه يجب إضمار الرفع أو الناصب ولا يجوز إظهاره وهذا صحيح إذا كان النعت لمدح نحو مررت بزيد الكريم أو ذم نحو مررت بعمر الخبيث أو ترحم نحو: مررت بزيد المسكين فأما إذا كان لتخصيص فلا يجب الإضمار نحو مررت بزيد الخياط

أو الخياط وإن شئت أظهرت فتقول: هو الخياط أو أعنى الخياط، والمراد بالرافع، والناصب لفظة هو، أو أعنى.

وما من المنعوت والنعته عقل يجوز حذفه وفي النعت يقل

أي يجوز حذف المنعوت وإقامة النعت مقامه إذا دل عليه دليل نحو: قوله تعالى: {أَنْ اَعْمَلْ سَابِغَاتٍ} أي دروعا سابغات، وكذلك يحذف النعت إذا دل عليه دليل لكنه قليل ومنه قوله تعالى: {قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ} أي البين وقوله تعالى: {ثُمَّ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ}. أي الناجين.

## المحاضرة الخامسة: التوكيد:

بالنفس أو بالعين الاسم أكدا مع ضمير طابق المؤكدا

واجمعهما بأفعل إن تبعا ما ليس واحد تكن متبعا

التوكيد قسمان:

أحدهما: التوكيد اللفظي

والثاني: التوكيد المعنوي

أولا: التوكيد المعنوي، وهو على ضربين:

أحدهما: ما يرفع توهم مضاف إلى المؤكد وهو المراد بهذين البيتين وله لفظان النفس، والعين وذلك نحو: جاء زيد نفسه فنفسه توكيد لزيد وهو يرفع توهم أن يكون التقدير جاء خبر زيد أو رسوله وكذلك جاء زيد عينه ولا بد من إضافة النفس أو العين إلى ضمير يطابق المؤكد نحو جاء زيد نفسه أو عينه وهدت نفسها أو عينها ثم إن كان للمؤكد بهما مثني أو مجموعا جمعتهما على مثال أفعل فتقول جاء الزيدان أنفسهما أو أعينهما والهندان أنفسهما أو أعينهما والزيدون أنفسهم أو أعينهم والهندات أنفسهن أو أعينهن.

وكلا اذكر في الشمول وكلا كلتا جميعا بالضمير موصلا

هذا هو الضرب الثاني: من التوكيد المعنوي وهو ما يرفع توهم عدم إرادة الشمول والمستعمل لذلك "كل وكلا وكلتا وجميع"، فيؤكد بكل وجميع ما كان ذا أجزاء يصح وقوع بعضها موقعه، نحو: جاء الركب كله أو جميعه والقبيلة كلها أو جميعها والرجال كلهم أو جميعهم والهندات كلهن أو جميعهن، ولا تقول: جاء زيد كله.



ويؤكد بكلا المثنى المذكر نحو: جاء الزيدان كلاهما، وبكلتا المثنى المؤنث نحو: جاءت  
الهندان كلاتهما ولا بد من إضافتها كلها إلى ضمير يطابق المؤكد.

**واستعملوا أيضا ككل فاعله من عم في التوكيد مثل النافله**

أي استعمل العرب للدلالة على الشمول ككل عامة مضافا إلى ضمير المؤكد نحو جاء القوم  
عامتهم وقل من عدها من النحويين في ألفاظ التوكيد وقد عدها سيبويه وإنما قال مثل النافله  
لأن عدها من ألفاظ التوكيد يشبها لنافله أي الزيادة لأن أكثر النحويين لم يذكرها.

## المحاضرة السادسة: تابع: التوكيد:

تابع: التوكيد المعنوي:

وبعد كل أكدوا بأجمعا جمعاء أجمعين ثم جمعا

أي يجاء بعد كل بأجمع وما بعدها لتقوية قصد الشمول فيؤتى ب أجمع بعد كله نحو: جاء الركب كله أجمع، وبجمعاء بعد كلها نحو جاءت القبيلة كلها جمعاء، وبأجمعين بعد كلهم نحو: جاء الرجال كلهم أجمعون، وبجمع بعد كلهن نحو: جاءت الهندات كلهن جمع.

ودون كل قد يجيء أجمع جمعاء أجمعون ثم جمع

أي قد ورد استعمال العرب أجمع في التوكيد غير مسبوقه ب كله، نحو: جاء الجيش أجمع واستعمال جمعاء غير مسبوقه ب كلها نحو جاءت القبيلة جمعاء، واستعمال أجمعين غير مسبوقه ب كلهم نحو: جاء القوم أجمعون، واستعمال جمع غير مسبوقه ب كلهن نحو: جاء النساء جمع وزعم المصنف أن ذلك قليل ومنه قوله:

يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا أكتعا

إذا بكيت قبلتني أربعا إذا ظللت الدهر أبكى أجمعا

وإن يفد كيد منكور قبل وعن نحاة البصرة المنع شمل

مذهب البصريين أنه لا يجوز توكيد النكرة سواء كانت محدودة كيوم وليلة وشهر وحول، أو غير محدودة كوقت وزمن وحين ومذهب الكوفيين واختاره المصنف جواز توكيد النكرة المحدودة لحصول الفائدة بذلك نحو: صمت شهرا كله، ومنه قوله:

تحملني الذلفاء حولا أكتعا

وأغن بـكلتا في مثنى وكلا عن وزن فعلاء ووزن أفعلا

قد تقدم أن المثنى يؤكد: بالنفس، أو العين، وبكلا وكلتا، ومذهب البصريين أنه لا يؤكد بغير ذلك فلا تقول: جاء الجيشان أجمعان ولا جاء القبيلتان جمعان، استغناء بكلا وكلتا عنهما، وأجاز ذلك الكوفيون.

وإن تؤكد الضمير المتصل بالنفس والعين فبعد المنفصل

عينت ذا الرفع وأكدوا بما سواهما والقيد لن يلتزما

لا يجوز تأكيد "الضمير المرفوع المتصل بالنفس، أو العين" إلا بعد تأكيده بضمير منفصل فنقول: "قوموا أنتم أنفسكم" أو "أعينكم"، ولا تقل: قوموا أنفسكم فإذا أكدته بغير النفس والعين لم يلزم ذلك تقول: "قوموا كلكم أو قوموا أنتم كلكم"، وكذا إذا كان المؤكد غير ضمير رفع، بأن كان ضمير نصب أو جر فنقول: مررت بك نفسك أو عينك، ومررت بكم كلكم، ورأيتك نفسك أو عينك، ورأيتكم كلكم.

## المحاضرة السابعة: تابع: التوكيد:

ثانيا: التوكيد اللفظي:

وما من التوكيد لفظي يجئ مكررا كقولك ادرجى ادرجى

هذا هو القسم الثاني من قسمى التوكيد وهو التوكيد اللفظي وهو تكرار اللفظ الأول بعينه اعتناء به نحو ادرجى ادرجى وقوله:

فأين إلى أين النجاة ببغلتى أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس

وقوله تعالى: {كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا}.

ولا تعد لفظ ضمير متصل إلا مع اللفظ الذي به وصل

أي إذا أريد تكرير لفظ الضمير المتصل للتوكيد لم يجز ذلك إلا بشرط اتصال المؤكّد بما اتصل بالمؤكّد نحو مررت بك بك ورغبت فيه فيه ولا تقول: "مررت بكك"

كذا الحروف غير ما تحصلا به جواب كنعم وكبلى

أي كذلك إذا أريد توكيد الحرف الذي ليس للجواب يجب أن يعاد مع الحرف المؤكّد ما يتصل بالمؤكّد نحو إن زيدا إن زيدا قائم وفي الدار زيد ولا يجوز إن زيدا قائم ولا في الدار زيد ولا يجوز إن زيدا قائم ولا في الدار زايد فإن كان الحرف جوابا كنعم وبلى وجير وأجل وإي ولا جاز إعادته وحده فيقال: لك أقام زيد؟ فتقول: نعم نعم، أو لا لا وألم يقيم زيد؟ فتقول: بلى بلى.

ومضمّر الرفع الذي قد انفصل أكد به كل ضمير اتصل

أي يجوز أن يؤكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل مرفوعا كان، نحو: قمت أنت، أو منصوبا نحو: أكرمتني أنا، أو مجرورا نحو: مررت به هو والله أعلم.

## المحاضرة الثامنة: البديل:

التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا

**البديل:** هو التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة فالتابع جنس "والمقصود بالنسبة" فصل أخرج النعت والتوكيد وعطف البيان لأن كل واحد منها مكمل للمقصود بالنسبة لا مقصود بها "وبلا واسطة" أخرج المعطوف ببل نحو جاء زيد بل عمرو فإن عمرا هو المقصود بالنسبة ولكن بواسطة وهي بل وأخرج المعطوف بالواو ونحوها فإن كل واحد منهما مقصود بالنسبة ولكن بواسطة.

مطابقا أو بعضا أو ما يشتمل	عليه يلقى أو كمعطوف ببل
وذا للإضراب اعز إن قصدا صحب	ودون قصد غلط به سلب
كزره خالدا وقبله اليدا	واعرفه حقه وخذ نبلا مدى

### البديل على أربعة أقسام:

**الأول:** بدل الكل من الكل: وهو البديل المطابق للمبدل منه المساوى له في المعنى نحو مررت بأخيك زيد ورزه خالدا.

**الثاني:** بدل البعض من الكل: نحو أكلت الرغيف ثلثه وقبله اليد.

**الثالث:** بدل الاشتمال: وهو الدال على معنى في متبوعه نحو أعجبني زيد علمه واعرفه حقه.

**الرابع:** البديل المباين للمبدل منه: وهو المراد بقوله أو كمعطوف ببل وهو على قسمين:

**أحدهما:** ما يقصد متبوعه كما يقصد هو ويسمى بدل الإضراب وبدل البداء نحو أكلت خبزا لحما قصدت أولا الإخبار بأنك أكلت خبزا ثم بدا لك أنك تخبر أنك أكلت لحما أيضا وهو المراد بقوله وذا للإضراب اعز إن قصدا صحب أي البديل الذي هو كمعطوف ببل انسبه للإضراب إن قصد متبوعه كما يقصد هو.

**الثاني:** مالا يقصد متبوعه بل يكون المقصود البديل فقط وإنما غلط المتكلم فذكر المبدل منه ويسمى بدل الغلط والنسيان نحو رأيت رجلا حمارا أردت أنك تخبر أولا أنك رأيت حمارا فغلطت بذكر الرجل وهو المراد بقوله ودون قصد غلط به سلب أي إذا لم يكن المبدل منه مقصودا فيسمى البديل بدل الغلط لأنه مزيل الغلط الذي سبق، وهو ذكر غير المقصود.

**وقوله:** خذ نبلا مدى يصلح أن يكون مثالا لكل من القسمين لأنه إن قصد النبل والمدى فهو بدل الإضراب، وإن قصد المدى فقط - وهو جمع مدية وهي الشفرة - فهو بدل الغلط.

## المحاضرة التاسعة: تابع: البديل:

ومن ضمير الحاضر الظاهر لا      تبدله إلا ما إحاطة جلا

أو اقتضى بعضا أو اشتمالا      كأنك ابتهجك اشتمالا

أي لا يبديل الظاهر من ضمير الحاضر إلا إن كان البديل بدل كل من كل واقتضى الإحاطة والشمول، أو كان بدل اشتمال، أو بدل بعض من كل.

فالأول: كقوله تعالى: {تَكُونُ لَنَا عِيداً لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا} فأولنا بدل من الضمير المجرور باللام وهو نا فإن لم يدل على الإحاطة امتنع نحو رأيتك زيدا.

والثاني: كقوله:

(ذريني إن أمرك لن يطاعا      وما الفيتني حلمي مضاعا)

فحلمي بدل اشتمال من الياء في ألفيتني

والثالث: كقوله:

(أو عدني بالسجن والأداهم      رجلي فرجلي شئنة المناسم)

فـ رجلي بدل بعض من الياء في أو عدني.

وفهم من كلامه أنه يبديل الظاهر من الظاهر مطلقا كما تقدم تمثيله وأن ضمير الغيبة يبديل منه الظاهر مطلقا نحو: زره خالدا.

وبدل المضمن الهمز يلي      همزا ك "من ذا أسعيد أم علي"

إذا أبدل من اسم الاستفهام وجب دخول همزة الاستفهام على البديل نحو: من ذا أسعيد أم علي؟

وما تفعل أخيرا أم شرا؟ ومتى تأتينا أгда أم بعد غد؟

ويبدل الفعل من الفعل ك "من يصل إلينا يستعن بنا يعن"

كما يبدل الاسم من الاسم يبدل الفعل من الفعل فيستعن بنا بدل من يصل إلينا ومثله قوله تعالى: {وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ} فيضاعف بدل من يلقى فأعرب بإعرابه وهو: الجزم، وكذا قوله:

إن على الله أن تبايعا تؤخذ كرها أو تجيء طائعا

فتؤخذ بدل من تبايعا، ولذلك نصب.

### العطف:

#### عطف النسق:

تال بحرف متبع عطف النسق كإخصص بود وثناء من صدق

عطف النسق: هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف.

وهي: الواو، و الفاء، و ثم، و حتي، و أم، و أو، و لكن، و بل، و لا.

فالواو لمطلق الجمع عند البصريين فإذا قلت جاء زيد وعمرو دل ذلك على اجتماعهما في نسبة المجيء إليهما واحتمل كون عمرو جاء بعد زيد أو جاء قبله أو جاء مصاحبا له وإنما يتبين ذلك بالقرينة نحو جاء زيد وعمرو بعده وجاء زيد وعمرو قبله وجاء زيد وعمرو معه فيعطف بها اللاحق والسابق والمصاحب ومذهب الكوفيين أنها للترتيب ورد بقوله تعالى: {إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا}.

اختصت الواو من بين حروف العطف بأنها يعطف بها حيث لا يكتفى بالمعطوف عليه نحو:

اختصم زيد وعمرو، ولو قلت اختصم زيد لم يجز ومثله اصطف هذا وابني وتشارك زيد

وعمر ولا يجوز أن يعطف في هذه المواضع بالفاء ولا بغيرها من حروف العطف فلا تقول:

اختصم زيد فعمرو.



**الفاء، و ثم:** تدل الفاء على تأخر المعطوف عن المعطوف عليه متصلا به، و ثم على تأخره عنه منفصلا أي متراخيا عنه نحو: جاء زيد فعمر و منه قوله تعالى: {الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى} وجاء زيد ثم عمرو و منه قوله تعالى: {وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ}.

**حتى:** يشترط في المعطوف بحتى أن يكون بعضا مما قبله و غاية له في زيادة أو نقص نحو مات الناس حتى الأنبياء و قدم الحجاج حتى المشاة.

## المحاضرة العاشرة:تابع:عطف النسق:

أم: على قسمين منقطعة، ومتصلة

"أم" المتصلة: هي التي تقع بعد همزة التسوية نحو سواء علي أقمت أم قعدت ومنه قوله تعالى: {سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرًا أَمْ صَبْرًا}، والتي تقع بعد همزة مغنية عن أي نحو: أزيد عندك أم عمرو أي أيهما عندك؟

وقد تحذف الهمزة يعني همزة التسوية والهمزة المغنية عن أي عند أمن اللبس وتكون أم متصلة كما كانت والهمزة موجودة ومنه قراءة ابن محيصن {سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ} بإسقاط الهمزة من أنذرتهم، وقول الشاعر:

**لعمرك ما أدرى وإن كنت داريا بسبع رمين الجمر أم بثمان**

"أم" المنقطعة: إذا لم يتقدم على أم همزة التسوية ولا همزة مغنية عن أي فهي منقطعة وتفيد الإضراب كبل كقوله تعالى: {لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ} أي بل يقولون أفتراه ومثله إنها لإبل أم شاء أي بل هي شاء.

أو: تستعمل أو للتخيير، نحو: خذ من مالي درهما أو ديناراً، وللإباحة نحو: جالس الحسن أو ابن سيرين، والفرق بين الإباحة والتخيير أن الإباحة لا تمنع الجمع، والتخيير يمنع، وللتقسيم نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف، وللإبهام على السامع نحو: جاء زيد أو عمرو إذا كنت عالماً بالجائي منهما وقصدت الإبهام على السامع ومنه قوله تعالى: {وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ}، وللشك نحو جاء زيد أو عمرو إذا كنت شاكاً في الجائي منهما، وللإضراب كقوله:

**ماذا ترى في عيال قد برمت بهم لم أحص عدتهم إلا بعداد**

**كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت أولادي**

أي بل زادوا

قد تستعمل أو بمعنى الواو عند أمن اللبس كقوله:

**جاء الخلافة أو كانت له قدرا** كما أتى ربه موسى على قدر

**لكن:** يعطف بلكن بعد النفي نحو: ما ضربت زيدا لكن عمرا، وبعد النهي نحو لا تضرب زيدا لكن عمرا.

**لا:** يعطف بلا بعد النداء نحو يا زيد لا عمرو، والأمر نحو: اضرب زيدا لا عمرا ، وبعد الإثبات نحو: جاء زيد لا عمرو.

ولا يعطف بلا بعد النفي نحو: ما جاء زيد لا عمرو، ولا يعطف بلكن في الإثبات نحو جاء زيد لكن عمرو.

**بل:** يعطف ببل في النفي والنهي فتكون كلكن في أنها تقرر حكم ما قبلها وتثبت نقيضه لما بعدها نحو: ما قام زيد بل عمرو، ولا تضرب زيدا بل عمرا، فقررت النفي والنهي السابقين وأثبتت القيام لعمرو والأمر بضربه.

ويعطف بها في الخبر المثبت والأمر فتفيد الإضراب عن الأول وتنقل الحكم إلى الثاني حتى يصير الأول كأنه مسكوت عنه نحو: قام زيد بل عمرو، واضرب زيدا بل عمرا.

## المحاضرة الحادية عشرة: النسب:

هو إلحاق آخر الاسم ياء مشددة مكسوراً ما قبلها، للدلالة على نسبة شيء إلى آخر.

### فيتم النسب بشيئين:

١- زياد ياء مشددة في آخر الاسم تُسمي ياء النسب، مع ضرورة كسر ما قبلها؛ فتقول في النسب إلي:

عرب ← عربيّ

إسلام ← إسلاميّ

نحو ← نحويّ

٢- إجراء تغييرات معينة في آخر الاسم الذي تتصل به ياء النسب، وتغييرات أخرى في حروف داخل الاسم.

وسنعرض صوراً من النسب إلى بعض الأسماء توضح تلك التغييرات عند النسب.

### ١- النسب إلى الاسم المنتهي بياء مشددة:

الياء المشددة كما تعرفون مكونة من يائين الأولى ساكنة، والثانية متحركة؛ فعند النسب إلى اسم منته بياء مشددة ننظر إلى عدد الحروف التي قبل هذه الياء كما يلي:

أ- إن كانت الياء المشددة مسبوقة بحرف واحد، نكف الياء، ونقلب الثانية واواً، ونرد الأولى إلي أصلها إن كان أصلها واواً، وإن كان أصلها ياء تركناها كما هي مع فتح الواو أو الياء، ثم نضيف ياء النسب المشددة ونكسر ما قبلها.

مثل: طي ← **النسب إليها** طويّ

فأعدنا الياء الأولى إلى أصلها و هو الواو- لأن فعلها "طوى" مع فتحها، وقلبنا الثانية واواً.

ومثل: حيّ ← حيي ← حيويّ

لأن الياء الأولى أصلها ياء، فتركناها كما هي مع فتحها

ب- إن كانت الياء المشددة مسبوقة بحرفين، وجب حذف الياء الأولى الساكنة،  
وقلب الثانية واواً مع فتح ما قبلها ثم إضافة "ياء" النسب و كسر ما قبلها.

مثل: عديّ ← ~~عدي~~ ← عدويّ

و قصيّ ← ~~قُصي~~ ← قُصويّ

ج- إن كانت الياء المشددة مسبوقة بثلاثة أحرف أو أكثر ، وجب حذفها كاملة،  
ووضع ياء النسب، مثل:

الكرسيّ ← ~~كرسي~~

## ٢- النسب إلى الاسم المنتهي بتاء التانيث:

عند النسب إلى الاسم المنتهي بتاء التانيث، تُحذف تاء التانيث وتضاف ياء  
النسب المشددة ويُكسر ما قبلها.

مثل: مكة ← ~~مكي~~

كوفة ← ~~كوفي~~

## ٣- النسب إلى الاسم المقصور:

يتوقف على عدد الحروف التي قبل الألف المقصورة كما يلي:

أ- إذا وقعت الألف ثالثة قُلبت واواً، وتضاف ياء النسب ويُكسر ما قبلها

مثل: فتي ← فتويّ

عصا ← عَصويّ

ب- إذا وقعت الألف رابعة، فإننا ننظر إلى الحرف الثاني متحركاً أم ساكناً، فإذا كان متحركاً وجب حذف الألف.

مثل: ~~جَمْزَى~~ ← جَمْزَى (الجمزى : السريعة)  
وإذا كان الحرف الثاني ساكناً جاز حذف الألف، وجاز قلبها واواً، وإذا قُلبت الألف واواً جاز زيادة ألف قبل الواو.

مثل: ملهى ← ملهى  
ملهى ← ملهى  
ملهاوى ← ملهاوى

ج- إذا وقعت الألف خامسة فصاعداً، وجب حذفها.

مثل: ~~مصطفى~~ ← مصطفى

#### ٤- النسب إلى الاسم المنتهي بالهمزة الممدودة:

يتوقف ذلك على نوع الهمزة الممدودة أصلية، أو زائدة للتأنيث، أو منقلبة عن أصل كما يأتي:

أ- إذا كانت الهمزة أصلية وجب بقاؤها عند النسب

مثل: قرء ← قرأني

ب- إذا كانت الهمزة للتأنيث وجب قلبها واواً.

مثل: صحراء ← صحراوي

حمرأ ← حراوي

ج- إذا كانت الهمزة منقلبة عن أصل جاز بقاؤها، وجاز قلبها واواً.

مثل: بناء ← بناي

بناوي

ومثل: كساء ← كسائي  
كساوي

٥- النسب إلى الاسم المنتهي بعلامة التثنية (أي الألف والنون، أو الياء والنون)  
تُحذف علامة التثنية، ونضيف ياء النسب المشددة ونكسر ما قبلها.

مثل: زيدان ← زيدي  
محمدان ← محمدي

٦- النسب إلى الاسم المنتهي بعلامة جمع المذكر السالم (أي الواو و النون أو الياء و النون):

تُحذف علامة جمع المذكر السالم عند النسب، وتضاف ياء النسب ويُكسر ما قبلها.

مثل: زيدون ← زيدي  
مُحمدون ← مُحمدي

٧- النسب إلى الاسم المنتهي بعلامة جمع المؤنث السالم (أي الألف و التاء):

تُحذف علامة جمع المؤنث السالم عند النسب و تضاف ياء النسب و يُكسر ما قبلها.

مثل: زينبات ← زيني  
فاطمات ← فاطمي

ويلاحظ إذا كان الحرف الثاني ساكناً، والألف رابعة جاز حذف علامة التأنيث بكاملها (الألف و التاء)، و جاز حذف التاء و حدها و قلب الألف واواً، و جاز زيادة ألف قبل الواو.

مثل: هُنْدَات ← هِنْدِي  
هِنْدَوِي  
هِنْدَاوِي

## ٨- النسب إلى الاسم الثلاثي المكسور العين:

إذا كان الاسم ثلاثياً مكسوراً العين وجب قلب الكسرة فتحة عند النسب حتي لا تتوالي كسرتان.

مثل: **مَلِك** ← **مَلِكِي**

## ٩- النسب إلى الاسم الذي قبل آخره ياء مشددة مكسورة:

يجب حذف الياء الثانية المكسورة، والإبقاء على الياء الساكنة، وإضافة ياء النسب المشددة وكسر ما قبلها.

مثل: **طَيِّب** ← **طَيِّبِي** ← **طَيِّبِي**  
**سَيِّد** ← **سَيِّدِي** ← **سَيِّدِي**

مع تمنياتي بالتوفيق  
د/ إعتزاز إمام